القول بان الزائد اول العينين في فعل لكونه ساكنا
لا يجري هنا في اللام الاولى من فعل لكونه في الاصل
متحركا بدليل ما سبق في فعلان من انه لو اسكن لزم التقاء
الساكنين عند اتصال الضمير بالفعل وكذا القول
الثالث لان امكان هذا الوجه عنده لصحة دليله ومكافاته
لدليل مقابله قلت لما علم ان وضعه متحرك اللام الاولى
عملا بالدليل السابق يقتضي الى وجوب سكونه للادغام
في مماثله نزل هذا السكون العارض لوجوبه منزلة
السكون الاصلي فجرى فيه القولان المذكوران اى
حمر الاولى ان يقول اشتدت حمرته لموافقة قوله
وهو للمبالغة واختص بالالوان والعيوب
الباء الداخلة على المقصور عليه وقد مر ان ذلك
استعمال صحيح ولا ينافي الاختصاص بها مجيئه
شذوذا في غيرها كازور الليل اتصف لاخوانهم
القمر اى قوى ضوءه لان الصواب الحق بالالوان وهو
لطلب الفعل اى المصدر المشتق منه استفعل
ومعنى ان استفعل للطلب قال الجاربردي نسبة
الفعل الى فاعله لارادة تحصيل الفعل المشتق هو
منه ذاك فقد يكون صريحا نحو استكتبته اى طلبت منه
الكتابة

الكتابة وقد يكون تقديرا استخرجت الوتد من الحايط
فليس هنا طلب صريح بل المعنى ازل اللطف واتحيل
حتى خرج ونزل ذلك منزلة الطلب انتهى فقول الشارح
نحو استخرجته ان كان الضمير لما يصح ان يطلب منه كزيد
فمثال للصريح وان لم يكن كالوتد فمثال للمقدر وكان
الشارح لم ير بأسا بالظاهر ليصلح مثالا للنوعين وقيل
انه الطلب اى الطلب المقدر لا الصريح ولذا قال
كانه اى كان فاعل استقر يطلب القرار من نفسه
ووجه تضعيفه ان استقر يصح الى ما يمتنع منه
الطلب كاستقر الحجر وهذا القول هو مقتضى ما قرره
الجاربردي في استخرجت الود من الحايط اذ لا فرق
في استحالة الطلب بين الطالب والمطلوب منه وهذا
اسقطه من معاني استفعل وافعال لزيادة الهمزة والف
واللام الاخرى على قاعدته من الاشارة الى الخلاف
اى يزيد الاولى او الثانية ولامها الاولى محركة
في الاصل ثم سكنت للدليل السابق ومن ثم فتحة
تقول احاردت مثلا وحكم حكم احمر من انه للمبالغة
ولا يكون الا لازما واختص بالالوان والعيوب
ولما كان هذا الكلام موهما لتساويهما في المبالغة

Copyright © King Saud University